

تفسير البحر المحيط

@ 174 @ .

وفي قول الآخر : % (وهوَّ ن عليك فإن الأمو % .

ر بكف الإله مقاديرها .

%) .

إنَّ عن وعلى ليسا حرفين وإنما هما اسمان طرفان ، وهذا ليس ببعيد لأن عن وعلى قد ثبت
كونهما اسمين في قوله : % (من عن يمين الحبيا نظرة قبل % .

وفي قوله : % (غدت من عليه بعدما تم طمؤها % .

وبعض النحويين زعم أن على لا تكون حرفاً البتة ، وأنها اسم في كل مواردنا ونسب إلى
سيبويه ، ولا يمكن أن يدعي أن إلى تكون اسماً لإجماع النحاة على حرفيها كما قلنا .

ونظير قوله تعالى { أَنْزَلْنَاهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ } قوله تعالى { وَاصْصُمُّمُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ } .

{ وعلى تقرير تلك القاعدة ينبغي تأويل هذين ، وتأويله على أن يكون قوله { إِنْ شَاءَ اللَّهُ } .

ليس متعلقاً بهزي ولا باضم ، وإنما ذلك على سبيل البيان والتقدير أعني إليك فهو متعلق

بمحذوف كما قالوا في قوله { إِنْ شَاءَ اللَّهُ } وما أشبهه على بعض

التأويلات . والباء في { بَرِّدْهُ } زائدة للتأكيد كقوله { وَلَا تُلَاقُوا } .

بِرَأْيِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ { . قال أبو عليّ كما يقال : ألقى بيده أي ألقى يده

. وكقوله : .

سود المحاجر لا يقرأ بالسور .

أي لا يقرأ السور . وأنشد الطبري : % (فؤاد يمان ينبت السدر صدره % .

وأسفله بالمرخ والسهان .

%) .

وقال الزمخشري أو على معنى أفعلي الهز به . كقوله : .

يخرج في عراقبها نصلي